

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقاتها العملية على بحث: إدارة التغيير التنظيمي ودورها في تعزيز الأداء المؤسسي: دراسة حالة على القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ خالد صابر عبدالعزيز رجب

إشراف/

د. عبد الرحيم نادر

الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٦

1. المقدمة

تمثل أخلاقيات البحث العلمي منظومة معيارية ومهنية تنظم سلوك الباحث في جميع مراحل العملية البحثية: من اختيار المشكلة وصياغة الأسئلة، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيق المصادر. ولا تقتصر الأخلاقيات ، على منع المخالفات الظاهرة مثل الانتحال أو تزوير البيانات، بل تشمل بناء ثقافة بحثية تقوم على الصدق، والنزاهة واحترام الإنسان، والمسؤولية تجاه المجتمع العلمي والمجتمع العام. وقد أكدت وثيقة بلمونت أن البحث الذي يشمل مشاركين بشريين يجب أن يستند إلى احترام الأشخاص، والإحسان، والعدالة، وهي مبادئ أصبحت أساساً مرجعياً في (National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research, 1979) تقييم أخلاقية البحث وتوازن منفعه ومخاطره.

تتعلق أهمية هذا التقرير من كونه لا يعرض أخلاقيات البحث العلمي بوصفها موضوعاً نظرياً مجرداً، بل يربطها بالتطبيق العملي على موضوع بحث جامعي في مجال الإدارة، وهو: إدارة التغيير التنظيمي ودورها في تعزيز الأداء المؤسسي، مع التركيز على القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية. ويُعد هذا الربط ضرورياً لأن الدراسات الإدارية غالباً ما تعتمد على مقابلات، أو استبانات، أو تحليل بيانات تنظيمية قد تتصل بأراء الموظفين، وتجاربهم وتقييماتهم لبيئة العمل، مما يفرض التزاماً واضحاً بحماية المشاركين وسرية البيانات وعدم استخدام المعلومات بطريقة قد تضر الأفراد أو المؤسسات.

يهدف هذا البحث إلى توضيح مفهوم أخلاقيات البحث العلمي، وبيان أهميتها في تحسين جودة المعرفة الأكاديمية، ثم تحليل المبادئ والقضايا الأخلاقية الأساسية، وشرح دور القواعد واللوائح المنظمة، ثم تقديم تطبيق عملي على موضوع البحث المشار إليه. وتظهر القيمة العلمية لهذا المسار في أن أخلاقيات البحث ليست إجراءً شكلياً يضاف في نهاية الدراسة وإنما هي شرط منهجي سابق ومصاحب ولاحق لكل قرار بحثي، لأنها تحدد ما إذا كانت المعرفة المنتجة جديرة بالثقة وقابلة للاستخدام العلمي والمجتمعي.

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من ارتباطها المباشر بموثوقية المعرفة. فالنتائج البحثية لا تُقاس فقط بجاذبية الفرضيات أو قوة الأساليب الإحصائية، بل بسلامة الطريق الذي أتبع للوصول إليها. فإذا جُمعت البيانات دون موافقة حقيقية، أو غُدلت النتائج لخدمة رأي مسبق، أو أُغفل توثيق المصادر، فإن البحث يفقد أساسه العلمي حتى وإن بدا منظماً في الشكل لذلك تُعد الأخلاقيات جزءاً من جودة البحث وليست عنصراً منفصلاً عنه؛ لأنها تضمن أن تكون النتائج قابلة للتحقق، وأن تكون إجراءات الدراسة عادلة وشفافة وقابلة للمراجعة.

تسهم الأخلاقيات كذلك في حماية المجتمع، لأن البحث العلمي قد يؤثر في السياسات، والقرارات الإدارية، والاتجاهات المهنية. ففي البحوث الإدارية، قد تؤدي نتائج غير دقيقة حول أداء مؤسسة أو موظفين أو سياسات تغيير تنظيمي إلى قرارات خاطئة في التدريب، أو التقييم، أو إعادة الهيكلة. ومن ثم فإن الالتزام بالموضوعية، وحماية المشاركين، والشفافية في حدود الدراسة، يساعد على تقليل الأضرار المحتملة الناتجة عن إساءة استخدام البحث أو المبالغة في تفسير نتائجه.

كما ترتبط الأخلاقيات بثقة الجمهور في المؤسسة الأكاديمية. فالمجتمع العلمي يقوم على إمكانية الاعتماد على أعمال الباحثين، وتراكم المعرفة على أساس أعمال سابقة. وقد أكد بيان سنغافورة للنزاهة البحثية أن الصدق، والمساءلة

والإنصاف المهني، وحسن إدارة البحث تمثل مبادئ عامة للنزاهة، وهو ما يجعل الباحث مسؤولاً عن أمانة عمله أمام (World Conferences on Research Integrity, 2010) جامعته ومجتمعه العلمي والمشاركين في الدراسة ومن زاوية عملية، فإن الأخلاقيات تحمي الباحث نفسه؛ فهي تضع حدوداً واضحة لما يجوز فعله عند التعامل مع المشاركين والبيانات والمصادر. فالالتزام بإجراءات الموافقة المستنيرة، وتوثيق المراجع، وحفظ البيانات بطريقة آمنة والإفصاح عن تضارب المصالح، يحد من مخاطر الطعن في الدراسة أو رفضها أكاديمياً، كما يعزز قبولها بوصفها عملاً منضبطاً ومهنياً.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي 3.

الأمانة العلمية 3.1

الأمانة العلمية هي التزام الباحث بنسبة الأفكار والبيانات والاقتباسات إلى أصحابها، وعدم تقديم عمل الآخرين على أنه عمله الخاص، وعدم إخفاء أي معلومة مؤثرة في فهم القارئ لنتائج الدراسة. وتشمل الأمانة العلمية الدقة في الاقتباس والتمييز بين الرأي الشخصي والمعرفة الموثقة، وعدم استخدام مصادر غير موثوقة لإسناد ادعاءات علمية. وترتبط لأن التوثيق ليس إجراءً شكلياً، بل وسيلة لإظهار مصدر الفكرة وتمكين القارئ من APA الأمانة العلمية بنمط التوثيق إلى أن تجنب الانتحال يتطلب منح الائتمان المناسب للمصادر من APA الرجوع إليها والتحقق منها. وتشير إرشادات (American Psychological Association, n.d.) خلال الاستشهاد داخل النص وقائمة المراجع

مثال توضيحي: إذا استخدم الطالب تعريفاً لأخلاقيات البحث من مرجع أكاديمي، فيجب أن يذكر اسم المؤلف وسنة النشر داخل المتن، ثم يدرج المرجع كاملاً في قائمة المراجع، ولا يجوز له إعادة صياغة التعريف بطريقة قريبة جداً من المصدر دون توثيق.

النزاهة 3.2

النزاهة هي التزام الباحث بالصدق والاستقامة في تصميم الدراسة وتنفيذها وتحليلها وتفسير نتائجها. وتظهر النزاهة في عدم اختلاق بيانات غير موجودة، وعدم حذف بيانات مخالفة لتوقعات الباحث، وعدم تحريف النتائج لإثبات فرضية محددة. وقد عرّف مكتب النزاهة البحثية الأمريكي سوء السلوك البحثي بأنه يشمل التلفيق، والتزوير، والانتحال في اقتراح (Office of Research Integrity, n.d.) البحث أو تنفيذه أو مراجعته أو الإبلاغ عن نتائجه

،مثال توضيحي: إذا أظهرت نتائج استبانة حول التغيير التنظيمي أن بعض الموظفين يرون ضعفاً في التواصل الداخلي فلا يجوز للباحث حذف هذه النتيجة لأنها لا تتوافق مع تصور مسبق عن فعالية المؤسسة؛ بل يجب عرضها وتحليلها بموضوعية.

الموضوعية 3.3

الموضوعية تعني أن يسعى الباحث إلى تقليل أثر آرائه الشخصية ومصالحه وتوقعاته على خطوات البحث ونتائجه. ولا تعني الموضوعية أن الباحث بلا رأي، بل تعني أن تكون النتائج مبنية على بيانات ومنهجية معلنة، وأن تُعرض التفسيرات ضمن حدود الأدلة المتاحة. وفي الدراسات الإدارية، تزداد أهمية الموضوعية لأن الباحث قد يكون لديه معرفة مسبقة ببيئة العمل أو موقف من سياسات المؤسسة، مما قد يخلق تحيزًا في صياغة الأسئلة أو تفسير الإجابات.

مثال توضيحي: عند تصميم استبانة عن أثر إدارة التغيير، يجب ألا تُصاغ الأسئلة بطريقة تقود المشارك إلى إجابة إيجابية مثل: «إلى أي مدى كان التغيير ناجحًا ومفيدًا؟»، بل يفضل صياغة محايدة مثل: «كيف تقيم أثر إجراءات التغيير التنظيمي على أداء العمل؟».

السرية 3.4

السرية هي التزام الباحث بحماية هوية المشاركين وبياناتهم وعدم الإفصاح عنها إلا وفق ما تم توضيحه لهم مسبقًا وبالقدر الضروري لأغراض البحث. وتشمل السرية إزالة الأسماء والبيانات التعريفية، واستخدام رموز بديلة، وتخزين الملفات في مكان آمن، وتحديد من يملك حق الوصول إلى البيانات. وتؤكد المعايير الحديثة في أخلاقيات البحث على (World Medical Association, 2024) حماية خصوصية المشاركين وحقوقهم، ولا سيما عندما تكون البيانات حساسة أو قابلة للربط بأفراد محددين.

مثال توضيحي: إذا شارك موظف في مقابلة حول مقاومة التغيير داخل مؤسسة مصرفية، فلا يجوز ذكر اسمه أو مسماه الوظيفي التفصيلي أو أي معلومة قد تكشف هويته، بل يمكن الإشارة إليه برمز مثل «المشارك 3» مع حذف التفاصيل التعريفية.

الموافقة المستنيرة 3.5

الموافقة المستنيرة تعني أن يشارك الفرد في الدراسة بعد أن يحصل على معلومات واضحة عن هدف البحث، وطبيعة مشاركته، ومدة المشاركة، والمخاطر المحتملة، وحقه في الانسحاب، وطريقة استخدام البيانات. ولا تكون الموافقة صحيحة إذا كانت مبنية على ضغط، أو غموض، أو إخفاء معلومات مؤثرة. وتؤكد القاعدة العامة لحماية المشاركين البشريين أن الباحث يجب أن يحصل على موافقة قانونية فعالة، وأن يتيح للمشارك فرصة كافية للتفكير والمناقشة بعيدًا (CFR 46.116; U.S. Department of Health and Human Services, 2025).

مثال توضيحي: قبل إرسال استبانة إلى موظفين في القطاع المصرفي، يجب أن تتضمن مقدمة الاستبانة بيانًا يوضح أن المشاركة اختيارية، وأن الإجابات ستستخدم لأغراض أكاديمية فقط، وأن عدم المشاركة لن يترتب عليه أي أثر وظيفي أو شخصي.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي. 4

4.1 الانتحال العلمي

الانتحال العلمي هو استخدام كلمات أو أفكار أو نتائج أو عمليات تعود للغير دون منحهم الائتمان المناسب. ولا يقتصر الانتحال على النسخ الحرفي، بل يشمل إعادة الصياغة غير الموثقة، أو استخدام بنية أفكار مصدر معين دون الإشارة أن تجنب الانتحال يتطلب الإشارة إلى المصادر عند نقل الاقتباسات المباشرة أو الأفكار المعاد APA إليه. وتوضح (American Psychological Association, n.d.) صياغتها أو أي مادة مستندة إلى عمل الآخرين

مثال: يقرأ الطالب فقرة عن أهمية لجان أخلاقيات البحث ثم يعيد كتابتها بأسلوبه دون ذكر المرجع، فيبدو النص كأنه استنتاجه الشخصي. هذا يعد إخلالاً بالأمانة العلمية حتى إن لم يكن هناك نسخ حرفي

4.2 تزوير البيانات أو تلفيقها

تزوير البيانات يعني تغيير البيانات أو حذفها أو تعديل إجراءات البحث بطريقة تجعل النتائج لا تمثل الواقع، أما التلفيق فيعني اختلاق بيانات أو نتائج لم تحدث أصلاً. ويُعد كلاهما من أخطر صور سوء السلوك البحثي لأنهما يضربان الثقة في المعرفة العلمية من أساسها. وقد صنف مكتب النزاهة البحثية التلفيق والتزوير ضمن المكونات الرئيسة لسوء السلوك (Office of Research Integrity, n.d.) البحثي

مثال: إذا لم يحصل الباحث إلا على 40 استجابة في استبانة، فلا يجوز أن يسجلها في التقرير على أنها 100 استجابة. لزيادة قوة الدراسة ظاهرياً. كما لا يجوز حذف إجابات المشاركين الذين أبدوا آراء سلبية لأنها لا تخدم النتيجة المتوقعة

4.3 التحيز

التحيز يحدث عندما تؤثر افتراضات الباحث أو مصالحه أو طريقة تصميمه للأداة البحثية على النتائج. وقد يكون التحيز ظاهراً في الأسئلة الموجهة، أو اختيار عينة غير ممثلة، أو تفسير انتقائي للبيانات. ولا يلزم أن يكون التحيز متعمداً ليكون مشكلة أخلاقية؛ فقد ينشأ من ضعف التصميم أو غياب المراجعة النقدية. لذلك يجب على الباحث أن يصرح بحدود دراسته. وأن يستخدم أدوات تقلل أثر التحيز مثل الأسئلة المحايدة، والتنوع المناسب في العينة، وتوثيق خطوات التحليل

مثال: إذا اختار الباحث فقط موظفين مؤيدين للتغيير التنظيمي، فإن النتائج ستكون منحازة لأنها لا تعكس آراء من واجهوا صعوبات أو مقاومة تجاه التغيير

4.4 انتهاك الخصوصية

انتهاك الخصوصية يحدث عندما يجمع الباحث بيانات أكثر من اللازم، أو يستخدمها لغرض غير معلن، أو يكشف معلومات يمكن أن تعرّف بالمشرك. وتزداد حساسية هذه القضية في بحوث المؤسسات لأن بعض الإجابات قد تتعلق بتقييم القيادة، أو الرضا الوظيفي، أو مشكلات داخلية. وعليه يجب تطبيق مبدأ تقليل البيانات، أي جمع ما هو ضروري فقط للإجابة عن أسئلة البحث، مع إخفاء هوية المشاركين وتخزين البيانات بطريقة آمنة

مثال: سؤال المشاركين عن رقم الهوية أو اسم الإدارة التفصيلي أو اسم المدير المباشر في دراسة لا تحتاج هذه البيانات. يعد توسعاً غير مبرر وقد يعرّض خصوصيتهم للخطر

تضارب المصالح 4.5

تضارب المصالح هو وجود علاقة أو مصلحة مالية أو مهنية أو شخصية قد تؤثر في موضوعية الباحث أو قد يُنظر إليها على أنها تؤثر في حكمه العلمي. لا يعني وجود تضارب مصالح بالضرورة فساد البحث، لكنه يتطلب الإفصاح أن الثقة العامة في العملية العلمية ICMJE والإدارة المناسبة حتى يستطيع القارئ تقييم أثره المحتمل. وتؤكد توصيات ومصادقية المقالات تعتمد جزئيًا على الشفافية في التعامل مع تضارب المصالح أثناء التخطيط والتنفيذ والكتابة والمراجعة (International Committee of Medical Journal Editors, 2021) والنشر.

مثال: إذا كان الباحث يعمل في المؤسسة محل الدراسة، فعليه أن يوضح ذلك في حدود البحث، وأن يتخذ إجراءات لتقليل تأثير موقعه الوظيفي على جمع البيانات أو تفسيرها، مثل جعل المشاركة مجهولة وعدم الاطلاع على أسماء المشاركين.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث 5.

تؤدي القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث وظيفة رقابية ومنهجية في آن واحد. فهي لا تهدف إلى تقييد الباحث أو إضعاف استقلاله العلمي، بل إلى ضمان أن تتم الدراسة وفق معايير تحمي المشاركين وتحافظ على صدقية النتائج. ومن وهي جهات مراجعة مستقلة أو مؤسسية تنظر IRB أبرز الآليات في هذا السياق لجان أخلاقيات البحث أو ما يعرف بـ في خطط البحث التي تشمل مشاركين بشريين، وتحقق من مناسبة المخاطر، ووضوح الموافقة المستنيرة، وعدالة اختيار المشاركين، وملاءمة إجراءات السرية.

تكتسب لجان أخلاقيات البحث أهميتها من أنها تضيف مستوى من المراجعة السابقة للتنفيذ، فلا يترك تقدير المخاطر أن حماية المشاركين البشريين تشمل متطلبات تتعلق بالمراجعة المؤسسية CFR 46 للباحث وحده. وتوضح لوائح 45 (U.S. Department of Health and Human Services, 2025) والموافقة المستنيرة، مع أحكام إضافية لبعض الفئات التي تحتاج حماية خاصة فإن تبني منطق المراجعة IRB وحتى عندما لا تكون الدراسة خاضعة رسميًا للجنة (U.S. Department of Health and Human Services, 2025). الأخلاقية يساعد الطالب على بناء بحث أكثر انضباطًا.

فيمثل معيارًا مهمًا لتنظيم الكتابة العلمية والتوثيق. وتكمن قيمته الأخلاقية في أنه يساعد على نسبة الأفكار APA أما دليل مجرد نمط تنسيقي، بل أداة APA إلى أصحابها، وتنظيم الاقتباسات، وتوضيح علاقة الباحث بالمصادر. وبذلك لا يكون للشفافية الأكاديمية، لأن القارئ يستطيع التحقق من المصدر والتمييز بين الأدلة المستخدمة واستنتاجات الباحث.

في ترسيخ مسؤولية الباحث بعد إنجاز الدراسة ICMJE وتوصيات COPE كما تسهم قواعد النشر العلمي مثل مبادئ فهي تؤكد على قضايا مثل التأليف المسؤول، الإفصاح عن تضارب المصالح، نزاهة البيانات، الشفافية، والتعامل مع الأخطاء أو المخالفات بعد النشر. وتساعد هذه المعايير في تحويل الأخلاقيات من تعهد فردي إلى منظومة ممارسة مهنية قابلة للمساءلة.

التطبيق العملي على موضوع البحث 6.

يُعد هذا الجزء جوهر التقرير لأنه يطبق المبادئ الأخلاقية على موضوع بحث إداري محدد: إدارة التغيير التنظيمي ودورها في تعزيز الأداء المؤسسي، مع التركيز على القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية. ويفترض هذا الموضوع جمع بيانات من مشاركين ذوي صلة ببيئة العمل المصرفية، مثل موظفين أو إداريين أو مختصين في الالتزام

أو الموارد البشرية أو إدارة الأداء. لذلك يجب أن يكون التصميم الأخلاقي للدراسة واضحًا منذ البداية، بحيث لا تصبح الأخلاقيات إجراءً لاحقًا بل جزءًا من خطة البحث نفسها.

6.1 كيفية جمع البيانات بصورة أخلاقية

ينبغي أن تجمع البيانات بطرق تتناسب مع هدف البحث دون تجاوز غير ضروري. فإذا استخدم الباحث الاستبانة، فيجب أن تكون الأسئلة مرتبطة مباشرة بمحاور إدارة التغيير والأداء المؤسسي، مثل وضوح التواصل، مشاركة الموظفين التدريب، مقاومة التغيير، أثر التغيير على الكفاءة، وجودة الخدمات. ولا ينبغي إدراج أسئلة تكشف معلومات شخصية لا تخدم أهداف البحث، مثل الاسم الكامل، رقم الموظف، اسم المدير المباشر، أو تفاصيل داخلية يمكن أن تجعل المشارك قابلاً للتحديد.

أما إذا استخدم الباحث المقابلات، فيجب تحديد محاور المقابلة مسبقًا، وإبلاغ المشاركين بمدتها وطبيعة الأسئلة، والحصول على موافقتهم على التسجيل إن وجد. وإذا لم يوافق المشارك على التسجيل، فيجب الاكتفاء بالتدوين اليدوي أو عدم إجراء المقابلة المسجلة. كما يجب تجنب الضغط الوظيفي أو الاجتماعي؛ فلا يطلب من المدير إجبار الموظفين على المشاركة ولا توزع الاستبانة بطريقة تجعل الموظف يشعر بأن عدم الإجابة قد يفسر سلبًا.

6.2 الحفاظ على السرية وحماية البيانات

يتطلب البحث في القطاع المصرفي عناية خاصة بسرية البيانات لأن بيئة العمل المصرفي تتضمن حساسية تنظيمية ومهنية. لذلك يجب ألا يجمع الباحث أي بيانات مصرفية سرية أو معلومات عملاء أو بيانات تشغيلية غير مصرح بها وينبغي أن يقتصر البحث على آراء عامة أو خبرات مهنية لا تكشف أسرارًا مؤسسية أو معلومات شخصية. وفي حال استخدام اقتباسات من مقابلات، يجب تنقيحها لإزالة أي إشارة قد تكشف هوية الشخص أو الجهة أو القسم.

تطبيقًا لذلك، يمكن تخزين الإجابات في ملف محمي بكلمة مرور، وإتاحة الوصول للباحث فقط، ثم حذف البيانات الخام بعد انتهاء فترة معقولة من التسليم أو بعد انتهاء الغرض الأكاديمي منها. كما يمكن استخدام ترميز للمشاركين مثل: مشارك 1، مشارك 2، مشارك 3، بدلًا من الأسماء أو المسميات الوظيفية التفصيلية. ويجب أن يوضح التقرير أن النتائج ستعرض ، 1 بصورة مجمعة، مثل نسب عامة أو موضوعات تحليلية، لا بصورة فردية قابلة للتتبع.

6.3 الموافقة المستنيرة في الدراسة التطبيقية

قبل مشاركة أي فرد في الدراسة، ينبغي تزويده بنص موافقة مستنيرة واضح يتضمن: عنوان البحث، هدفه، سبب طلب المشاركة، نوع البيانات المطلوبة، الزمن المتوقع للإجابة، طوعية المشاركة، حق الانسحاب في أي وقت، عدم وجود أثر وظيفي للمشاركة أو عدمها، طريقة حفظ البيانات، وطريقة عرض النتائج. ويجب أن تكون لغة الموافقة بسيطة ومباشرة حتى يفهمها المشارك دون لبس.

نموذج مختصر يمكن استخدامه في مقدمة الاستبانة: «تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور إدارة التغيير التنظيمي في تعزيز الأداء المؤسسي في القطاع المصرفي. مشاركتك اختيارية، وستستخدم الإجابات لأغراض أكاديمية فقط، وستعرض النتائج بصورة إجمالية دون ذكر أسماء أو بيانات تعريفية. يمكنك الانسحاب أو عدم الإجابة عن أي سؤال دون أي أثر

عليك. بإكمال الاستبانة، فإنك تقر بأنك قرأت هذه المعلومات وتوافق على المشاركة». هذا النموذج لا يغني عن متطلبات الجامعة إن وُجدت، لكنه يعكس الحد الأدنى من الموافقة المستنيرة

6.4 المخاطر المحتملة وطرق الحد منها

،تتمثل المخاطر المحتملة في هذه الدراسة في ثلاثة أنواع رئيسية. الأول خطر الكشف غير المقصود عن هوية المشاركين ويمكن الحد منه بإخفاء الهوية وعدم جمع بيانات تعريفية. الثاني خطر الشعور بالضغط للمشاركة، ويعالج بالتأكيد على الطوعية وعدم استخدام قنوات إلزامية أو توجيهات إدارية ضاغطة. الثالث خطر إساءة تفسير النتائج أو استخدامها لتقييم أفراد أو إدارات، ويعالج بتوضيح أن الدراسة أكاديمية وأن النتائج تقدم على مستوى عام لا فردي

كما يجب الانتباه إلى أن الحديث عن إدارة التغيير قد يكشف مواقف نقدية تجاه سياسات داخلية. لذلك ينبغي للباحث أن يصوغ الأسئلة بطريقة لا تطلب من المشارك اتهام أشخاص أو إدارات، بل تركز على العمليات والممارسات العامة ومن الأفضل أن تكون الأسئلة مثل: «ما مدى وضوح التواصل أثناء التغيير؟» بدلاً من «من المسؤول عن ضعف التغيير؟»؛ لأن الصياغة الأولى تقيس الظاهرة دون تعريض المشارك لمخاطر شخصية أو مهنية

6.5 الموضوعية والشفافية في تحليل النتائج

عند تحليل بيانات البحث، يجب أن يلتزم الباحث بعرض النتائج كما ظهرت دون انتقاء. فإذا كشفت النتائج عن جوانب قوة في إدارة التغيير مثل التدريب والاتصال، وجوانب ضعف مثل مقاومة التغيير أو نقص المشاركة، فيجب عرض الجانبين معاً. وتقتضي الشفافية أن يوضح الباحث حدود الدراسة، مثل حجم العينة، وطريقة اختيار المشاركين، واحتمال وجود تحيز في العينة، وحدود تعميم النتائج على القطاع المصرفي كله

كما يجب الفصل بين النتائج والتوصيات. فالنتيجة تصف ما أظهرته البيانات، أما التوصية فهي استنتاج عملي يبنيه الباحث على النتائج والمراجع. ومن الخطأ الأخلاقي تقديم الرأي الشخصي بوصفه نتيجة مثبتة. لذلك ينبغي استخدام عبارات دقيقة مثل: «تشير إجابات العينة إلى...» أو «ضمن حدود هذه الدراسة...» بدلاً من عبارات مطلقة مثل: «ثبت نهائياً...».

6.6 تضارب المصالح في البحث التطبيقي

،إذا كان الباحث يعمل في قطاع مصرفي أو لديه علاقة مباشرة بالمجال محل الدراسة، فإن ذلك لا يمنع إجراء البحث لكنه يوجب الإفصاح المنهجي عن هذه العلاقة في حدود الدراسة، وشرح الإجراءات التي اتخذها لتقليل تأثيرها. ومن أمثلة ذلك عدم جمع أسماء المشاركين، وعدم استخدام منصبه أو علاقاته للحصول على إجابات، وعدم الاطلاع على بيانات داخلية غير مصرح بها، وعدم تقديم نتائج قد تُستخدم ضد أفراد أو وحدات

كما ينبغي ألا يكون هدف الدراسة إثبات صورة إيجابية مسبقة عن أي مؤسسة، بل فهم العلاقة بين إدارة التغيير والأداء المؤسسي بطريقة علمية. فإذا أظهرت البيانات أن بعض ممارسات التغيير تحتاج تحسيناً، فيجب عرض ذلك بصياغة مهنية بناءة، لا بصياغة اتهامية أو دعائية

التوثيق وتجنب الانتحال في هذا البحث 6.7

وهذا يشمل APA. يجب على الباحث أن يوثق كل فكرة أو تعريف أو إطار نظري مستمد من مصادر خارجية وفق تعريف أخلاقيات البحث، مبادئ النزاهة، مفهوم الموافقة المستنيرة، وتعريف سوء السلوك البحثي. أما التحليل التطبيقي المرتبط بموضوع الدراسة فيجب أن يميز فيه الباحث بين ما استنتجه من بياناته وما نقله من الأدبيات. ويُستحسن الاحتفاظ بمسودة تتضمن قائمة المصادر منذ بداية العمل لتجنب فقدان الإحالات أو الخلط بين الصياغة الشخصية والمصدر الأصلي وعند استخدام إعادة الصياغة، يجب أن تكون إعادة بناء للفكرة بلغته الخاصة لا مجرد تغيير كلمات متفرقة، مع ذكر المصدر. أما الاقتباس الحرفي فيستخدم عند الضرورة وبقدر محدود، ويوضع بين علامتي اقتباس مع رقم الصفحة إن كان متاحًا. وبذلك يتحقق التوازن بين الاستفادة من المعرفة السابقة وإظهار شخصية الباحث وتحليله الخاص

7. الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي ليست عنصرًا ثانويًا أو إجراءً شكليًا، بل تمثل شرطًا أساسيًا لصحة البحث ومصداقيته وقابليته للاعتماد. وقد تبين أن الأمانة العلمية، والنزاهة، والموضوعية، والسرية، والموافقة المستنيرة تشكل منظومة متكاملة تبدأ من مرحلة التخطيط للدراسة ولا تنتهي عند كتابة النتائج، بل تمتد إلى التوثيق والنشر وحفظ البيانات كما أوضح التقرير أن القضايا الأخلاقية مثل الانتحال، وتزوير البيانات، والتحيز، وانتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح قد تهدد قيمة البحث حتى لو كان موضوعه مهمًا أو لغته قوية. ومن ثم فإن تجنب هذه القضايا يتطلب وعيًا منهجيًا، ومراجعة مستمرة، وشفافية في عرض الحدود والإجراءات. وقد أبرز التطبيق العملي على موضوع إدارة التغيير التنظيمي أن البحوث الإدارية تحتاج عناية خاصة بسرية المشاركين، وطوعية المشاركة، وعدم استخدام البيانات بطريقة تؤثر على الأفراد أو المؤسسات

وعليه، فإن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في الدراسات المستقبلية يجب أن يكون جزءًا من هوية الباحث الأكاديمية فالباحث الجيد لا يسعى فقط إلى إنتاج نتائج، بل يسعى إلى إنتاج معرفة مسؤولة وموثوقة تحترم الإنسان، وتنسب الفضل إلى أصحابه، وتخدم المجتمع دون إضرار أو تضليل

8. المراجع وفق APA

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association.
- American Psychological Association. (n.d.). Plagiarism. APA Style. <https://apastyle.apa.org/style-grammar-guidelines/citations/plagiarism>
- Committee on Publication Ethics. (2022). Principles of transparency and best practice in scholarly publishing. <https://publicationethics.org/guidance/guideline/principles-transparency-and-best-practice-scholarly-publishing>
- International Committee of Medical Journal Editors. (2021). Disclosure of interest. <https://www.icmje.org/disclosure-of-interest/>
- National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont Report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research. U.S. Department of Health and Human Services. <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/belmont-report/read-the-belmont-report/index.html>
- Office of Research Integrity. (n.d.). Definition of research misconduct. U.S. Department of Health and Human Services. <https://ori.hhs.gov/definition-research-misconduct>
- U.S. Department of Health and Human Services. (2025). 45 CFR 46: Protection of human subjects. Office for Human Research Protections. <https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/regulations/45-cfr-46/index.html>
- World Conferences on Research Integrity. (2010). Singapore Statement on Research Integrity. <https://www.wcrif.org/statement>
- World Medical Association. (2024). WMA Declaration of Helsinki: Ethical principles for medical research involving human participants. <https://www.wma.net/policies-post/wma-declaration-of-helsinki/>